

هبط عدد الحيازات التي تتراوح مساحتها بين خمسين دونما ومائة وخمسين دونما الى النصف تقريبا ، مع هبوط عدد الحيازات الكبيرة الى الثلث .

وبالمقارنة بين ارقام الاحصائيتين سالفتي الذكر نجد ان اجمالي عدد المزارع الخاصة تزايد كثيرا (من ٣,١٢٩ مزرعة الى ٨,٧٩٣ بنسبة تصل الى ٢٨١ في المائة). اما بالنسبة لمختلف أنواع المزارع ، فان الملاحظة الاولى تتمثل في عدم تحقيق اي تزايد في عدد المزارع الصغيرة التي لا تزيد عن خمسة دونمات فيما عدا المزارع الاضافية الخاصة بالعمال في المستعمرات الاقدم التي تنفرد بنوع خاص بها . كذلك هبط عدد المزارع التي تقل مساحتها عن دونمين ، فانحدرت نسبتها الى ربع حجمها السابق . اما الحيازات التي تتراوح بين دونمين وخمسة دونمات فقد بقيت على حالها ، بينما هبطت نسبتها الى اربعين في المائة مما كانت عليه عام ١٩٢٧ . وكان هناك تناقص مشبوه في عدد الحيازات الكبيرة التي تزيد مساحتها عن مائتي دونم ، فهبط العدد من ٥٣٠ حيازة الى ٤٢٤ بنسبة ثمانية عشر في المائة . وتسجل الارقام صعودا طفيفا من مائة الى مائة وخمسين دونما بين الفئات التي تتراوح الحيازة فيها بين خمسين ومائة دونم ، وفي نفس الوقت يتضاعف عدد المزارع المتوسطة المساحة ( من ٢٥ الى ٥٠ دونم ) الى اربعة اضعاف ، غير ان نسبة الزيادة كانت اقل ( من ١٢ الى ١٨,٨ في المائة ) . اما الزيادة البارزة بشكل اكبر فتلاحظ في الحيازات التي تتراوح بين عشرة وخمسة وعشرين دونما . فبدلا من ٤١٤ مزرعة كانت موجودة في عام ١٩٢٧ ، اصبحت هناك ٣,٦٩٢ مزرعة في عام ١٩٤٢/١٩٤١ ، اي ان عدد تلك المزارع زاد الى تسعة اضعاف .

ويتضح من التحليل الرقمي لكل من الاحصائيتين المشار اليهما انفا ان السمة الغالبة لنمو قاعدة التوطين الزراعي اليهودي كانت بارزة بوضوح . ذلك ان تغييرات جوهرية حدثت في الفترة بين اجراء الاحصائين . فقد وضع المستوطنون في الفترة التالية للحرب العالية الاولى نصب اعينهم تطبيق مبدأ العمل الذاتي ، بمعنى ان يتولى المزارع واسرته امور الزراعة دون الاستعانة بعمال اجير ، مع تحديد حجم الزيادة حتى لا تتطلب عملا يزيد على طاقته .

كذلك تبرز الارقام هبوط عدد الملكيات الكبيرة وتزايد عدد الملكيات الصغيرة ، كما كان نفس المبدأ مطبقا في القرى الجماعية، حيث تقلصت مساحة الوحدة الخاصة بكل اسرة .

ويمكن الاستدلال على التحديد المستمر في حجم الحيازات من مقارنة الارقام في مختلف الفترات . ففي عام ١٩٠٠ كان هناك ٧٢٠ مزرعة يهودية متوسطة مساحة الحيازة فيها ١٤٨ دونما ، بينما كان عدد المزارع عام ١٩٢٧ ، ٤,١٠٠ مزرعة متوسطة مساحة الحيازة فيها ٧٨ دونما ، بما يكشف هبوطا في المساحة الى النصف تقريبا ( ٤٧ في المائة ) . وفي عام ١٩٤٢/١٩٤١ كانت هناك ١٨,٠٠٠ مزرعة ( منها ملكيات خاصة الى ١٣,٥٠٠ و ٥,٠٠٠ وحدة تمثل قرى جماعية ) وكانت المساحة المستزرعة في الحيازة تساوي ستة وثلاثين دونما بما يظهر هبوطا جديدا يصل الى اربعة عشر في المائة وفي نهاية عام ١٩٤٤ ، قدر عدد المزارع بما يصل الى عشرين الف مزرعة ( منها ١٤,٠٠٠ ملكيات خاصة بما في ذلك ٥,٠٠٠ مزرعة اضافية ) ، وستة الاف وحدة زراعية في القرى الجماعية . وتبعاً لتقدير اجري في عام ١٩٤٧ وصل عدد